

كلمة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، يعلن فيها التوصل إلى اتفاقية بشأن تدمير الأسلحة الكيميائية في سورية

٢٠١٣/٩/١٤. * [مقتطفات]

وزير الخارجية كيري: حسناً، شكراً جزيلاً لكم لصبركم [...] إننا نقدر ذلك للغاية ونعبر
عن امتناننا بوجه خاص للوزير سيرغي لافروف، الذي بقي وقتاً إضافياً عما كان مقرراً في
الأصل، على أمل أن نتمكن من إنهاء عملنا في وقت أسرع، وهذا ما منحنا فرصة إضافية للعمل
على بعض القضايا.

[.....]

قبل أسبوعين، اتخذ الرئيس أوباما قراراً، بسبب الاستخدام الفظيع للأسلحة الكيميائية في
سورية ضد مواطنين سوريين أبرياء، من النساء والأطفال الذين قُتلوا عشوائياً دون تمييز خلال
الليل. وأودى ذلك بحياة حتى الأشخاص الذين كانوا يحاولون إنقاذ الناس. بأنه يعتقد من المهم
لله غاية أن يقول العالم "كفى". اتخذ الرئيس القرار الصعب بعد تحذيرات عديدة، واتخذ القرار بأن
الوقت قد حان للقيام بعمل عسكري لردع استخدام مثل هذه الأسلحة في المستقبل. بيد أنه اتخذ
أيضاً القرار بأنه ينبغي علينا التريث لحشد دعم الكونغرس والشعب الأميركي. ولا يساورني أدنى

* المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب برامج الإعلام الخارجي التابع لوزارة الخارجية الأميركية، في الرابط التالي:
<http://iipdigital.usembassy.gov/st/arabic/texttrans/2013/09/20130917283016.html#axzz2f7u3pDvs>

شك بأن الجمع ما بين التهديد باستخدام القوة والاستعداد لمواصلة الجهود الدبلوماسية ساعدا في وصولنا إلى هذه اللحظة.

[....] وأريد أن أشكر الرئيس [الروسي فلاديمير] بوتين لقبوله بإمكانية اختيار التفاوض كنقطة نهائية لأسلحة الدمار الشامل في سورية. إن رغبته في تبني الأفكار المتعلقة بكيفية تحقيق هذا الهدف، واستعداده لإرسال وزير الخارجية لافروف إلى هنا لمتابعة هذا الجهد، كانا أساسيين للتوصل إلى هذه النقطة [....].

وأود أيضاً أن أشكر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، الذي اشتركت معه واستشرته، وكذلك وزير خارجية المملكة المتحدة وليم هيغ، وكلاهما سوف يجتمع معي في باريس يوم الاثنين لمناقشة المضي قدماً.

[.....]

لقد قلنا منذ البداية إنه من أجل أن نحقق هدفنا، من المفروض أن تنتج هذه الخطة الشفافية، والمساءلة، وحسن التوقيت، وأن تكون قابلة للتنفيذ، وأن تكون ذات مصداقية ويمكن التحقق منها. وفي حال طبقت بالكامل، فإننا نعتقد أن باستطاعتها تلبية هذه المعايير. يتوقع العالم الآن من نظام الأسد أن يرقى إلى مستوى التزاماته العلنية. وكما ذكرت في بداية هذه المفاوضات، لن يكون هناك مجال للتلاعب، ولن يكون هناك مجال للتملص، أو القيام بأي شيء أقل من الامتثال الكامل من جانب نظام الأسد. إنني أشكر سيرغي لافروف على جهوده لمحاولة ضمان النواحي الحقيقية لإطار العمل هذا.

لذلك اسمحوا لي أن أوجز الخطوط العريضة لأين نقف الآن، والخطوات التي اتفقت الولايات

المتحدة وروسيا على اتخاذها بموجب إطار العمل هذا.

أولاً، النطاق: لقد توصلنا إلى تقييم مشترك حول كمية ونوع الأسلحة الكيميائية التي يمتلكها نظام الأسد، والتزمنا بأن يتولي المجتمع الدولي بسرعة مسؤولية مراقبة وضبط هذه الأسلحة.

ثانياً، الجداول الزمنية المحددة: تلتزم كل من الولايات المتحدة وروسيا بنزع الأسلحة الكيميائية السورية بأسرع وقت ممكن وبالطريقة الأكثر أماناً. واتفقنا أن على سورية أن تقدم خلال أسبوع، وليس خلال ٣٠ يوماً، إنما خلال أسبوع واحد، قائمة شاملة. وسيتم تناول تفاصيل إضافية بشأن ذلك في الأيام المقبلة.

ثالثاً، إن الاستخدام غير المسبوق للإجراءات المحددة في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية يشكل عنصراً مهماً في إطار العمل هذا. لقد التزمنا باستخدام إجراءات استثنائية بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية من أجل التدمير السريع والتحقق الصارم من الأسلحة الكيميائية السورية.

رابعاً، التحقق والرصد: اتفقت الولايات المتحدة وروسيا، في سبيل تحقيق المساءلة، على أن السوريين يجب أن يوفرنا لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وموظفي الدعم الحق الفوري وغير المقيّد بتفتيش أي وجميع المواقع في سورية.

خامساً، التدمير: اتفقنا على تدمير جميع الأسلحة الكيميائية، بما في ذلك إمكانية نقل الأسلحة إلى خارج سورية وتدميرها. كما توصلنا إلى اتفاق جانبي حول منهجية القيام بذلك.

[سادساً] وأخيراً، العواقب: [...] لدينا اتفاق اليوم يؤدي إلى تقوية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. ويقوي تحديداً قرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لاستخدام إجراءات استثنائية منصوص عليها في الاتفاقية من أجل ضمان التنفيذ الكامل. كما ينص أيضاً على تقديم الدعم الإداري واللوجستي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لإجراء عمليات التفتيش والتدمير. وفي حال عدم الامتثال، التزمنا بفرض إجراءات بموجب الفصل السابع داخل مجلس الأمن الدولي.

في نهاية المطاف، وربما أكثر من أي مكان آخر في العالم، سوف يكون للأعمال أهمية أكثر من الكلمات. ففي حالة نظام الأسد، أعتقد أن القول المأثور القديم للرئيس ريغان حول "ثق إنما تحقق". وأعتقد أن العبارة اللاتينية هي *Doveryai no proveryai*. يحتاج إلى تحديث. وقد التزمنا هنا بمعيار آخر يقول، "تحقق ثم تحقق".

[.....]